

الإمام علي (ع) عن لسان أزواج النبي (ص)

<?xml encoding="UTF-8?>



أمّ سلمة

- 1 - المعجم الكبير عن أمّ سلمة : كان عليّ على الحقّ ؛ من اتّبعه اتّبع الحقّ ، ومن تركه ترك الحقّ ، عهداً معهوداً قبل يومه هذا (1) .
- 2 - تاريخ دمشق عن أمّ سلمة : والله إنّ عليّاً على الحقّ قبل اليوم وبعد اليوم ، عهداً معهوداً وقضاءً مقضياً (2) .
- 3 - المستدرک على الصحيحين عن أمّ سلمة : إنّ النّبّيّ (صلى الله عليه وآله) كان إذا غضب لم يجترئ أحد منّا يكلمه غير عليّ بن أبي طالب (3) .
- 4 - خصائص أمير المؤمنين عن أمّ سلمة : إنّ أقرب الناس عهداً برسول الله (صلى الله عليه وآله) عليّ (عليه السلام) (4) .
- 5 - المستدرک على الصحيحين عن أبي موسى عن أمّ سلمة : والذي أحلف به ، إن كان عليّ لأقرب الناس عهداً برسول الله (صلى الله عليه وآله) ؛ عُدنا رسول الله (صلى الله عليه وآله) غداةً وهو يقول : ” جاء عليّ ؟ جاء عليّ ؟ ” مراراً ، فقالت فاطمة (عليها السلام) : كأنّك بعثته في حاجة .
- قالت : فجاء بعدُ . قالت أمّ سلمة : فظننت أنّ له إليه حاجة ، فخرجنا من البيت فقعدنا عند الباب ، وكنت من أدناهم إلى الباب ، فأكبّ عليه رسول الله (صلى الله عليه وآله) وجعل يُسارّه ويناجيه ، ثمّ قبض رسول الله (صلى الله عليه وآله) من يومه ذلك ، فكان عليّ أقرب الناس عهداً (5) .
- 6 - تاريخ دمشق عن زيد بن أرقم : دخلت على أمّ سلمة زوج النّبّيّ (صلى الله عليه وآله) فقالت : ممّن أنت ؟ قلت : من أهل الكوفة . قالت : من الذين يُسبّ فيهم رسول الله ؟ قلت : لا والله يا أمة ، ما سمعت أحداً يسبّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) . قالت : بلى والله ، إنهم يقولون : فعل الله بعليّ ومن يحبّه ، وقد كان - والله - رسول الله (صلى الله عليه وآله) يحبّه ! (6)
- 7 - تاريخ الطبري عن أبي عمرة - قبل حرب الجمل - : قامت أمّ سلمة فقالت : يا أمير المؤمنين ، لولا أن أعصي

اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَأَنْتَ لَا تَقْبَلُهُ مِنِّي لَخَرَجْتَ مَعَكَ ، وَهَذَا ابْنِي عَمْرٌ - وَاللَّهُ لَهُوَ أَعَزُّ عَلَيَّ مِنْ نَفْسِي - يَخْرُجُ مَعَكَ فَيَشْهَدُ مَشَاهِدَكَ . فَخَرَجَ فَلَمْ يَزَلْ مَعَهُ (7) .

عائشة

8 - التاريخ الكبير عن عائشة : أعلم الناس بالسنة علي بن أبي طالب (عليه السلام) (8) .

9 - أنساب الأشراف عن عائشة : هو أعلم من بقي بالسنة (9) .

10 - شواهد التنزيل عن عائشة : علي (عليه السلام) أعلم أصحاب محمد (صلى الله عليه وآله) بما أنزل على محمد (صلى الله عليه وآله) (10) .

11 - خصائص أمير المؤمنين عن جميع بن عمير : دخلت مع أمي على عائشة ، فسمعتها تسألها من وراء الحجاب عن علي (عليه السلام) ، فقالت : تسأليني عن رجل ما أعلم أحداً كان أحب إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) منه ولا أحب إليه من امرأته ؟ ! (11)

12 - المصنف عن جميع بن عمير : دخلت على عائشة أنا وأمي وخالتي ، فسألناها : كيف كان علي (عليه السلام) عنده ؟

فقلت : تسألوني عن رجل وضع يده من رسول الله (صلى الله عليه وآله) موضعاً لم يضعها أحد ، وسالت نفسه في يده ومسح بها وجهه ومات ، فقيل : أين يدفنه ؟ فقال علي (عليه السلام) : ما في الأرض بقعة أحب إلى الله من بقعة قبض فيها نبيه ، فدفناه ؟ ! (12)

13 - تاريخ دمشق عن صدقة بن سعيد عن جميع بن عمير : أن أمه وخالته دخلتا على عائشة ، فقالتا : يا أم المؤمنين ، أخبرينا عن علي (عليه السلام) .

قالت : أي شيء تسألن ؟ ! عن رجل وضع يده من رسول الله (صلى الله عليه وآله) موضعاً فسالت نفسه في يده فمسح بها وجهه ، واختلفوا في دفنه ، فقال : إن أحب البقاع إلى الله مكان قبض فيه نبيه ؟ !

قالتا (13) : فلم خرجت عليه ؟

قالت : أمر قضي ؛ لوددت أن أفديه بما على الأرض ! (14) .

14 - تاريخ بغداد عن نبيط بن شريط الأشجعي : لما فرغ علي بن أبي طالب من قتال أهل النهروان قفل أبو قتادة الأنصاري ومعه ستون أو سبعون من الأنصار . قال : فبدأ بعائشة ، قال أبو قتادة : فلما دخلت عليها قالت : ما وراؤك ؟

فأخبرتها أنّه لمّا تفرّقت المُحَكِّمَة من عسكر أمير المؤمنين لحقناهم فقتلناهم . . .

فقالت عائشة : ما يمنعني ما بيني وبين عليّ أن أقول الحقّ ؛ سمعت النبيّ (صلى الله عليه وآله) يقول : تفترق أمّتي على فرقتين ، تمرق بينهما فرقة محلّفون رؤوسهم ، مُحَفُّون شواربهم ، أزرهم إلى أنصاف سوقهم ، يقرؤون القرآن لا يتجاوز تراقيهم ، يقتلهم أحبّهم إليّ وأحبّهم إلى الله تعالى .

فقلت : يا أمّ المؤمنين ، فأنت تعلمين هذا فلم كان الذي منك ؟ !

قالت : يا أبا قتادة ، وكان أمر الله قدراً مقدوراً ، وللقدر أسباب (15) .

15 - شرح نهج البلاغة عن مسروق : أنّ عائشة قالت له لمّا عرفت أنّ عليّاً (عليه السلام) قتل ذا النُدَيَّة : لعن الله عمرو بن العاص ! فإنّه كتب إليّ يخبرني أنّه قتله بالإسكندريّة ، ألا إنّّه ليس يمنعني ما في نفسي أن أقول ما سمعته من رسول الله (صلى الله عليه وآله) ؛ يقول : يقتله خير أمّتي من بعدي (16) .

16 - الاستيعاب عن عائشة - لمّا بلغها قتل عليّ (عليه السلام) - : لتصنع العرب ما شاءت ! فليس أحد ينهاها (17) .

ميمونة

17 - المصنّف عن أبي إسحاق عن جدّته ميمونة : لمّا كانت الفرقة قيل لميمونة بنت الحارث : يا أمّ المؤمنين ! فقالت : عليكم بابن أبي طالب ؛ فوالله ما ضلّ ولا ضلّ به (18) .

18 - المستدرک على الصحيحين عن جرّ بن كليب العامري : لمّا سار عليّ (عليه السلام)

إلى صفّين كرهت القتال ، فأتيّت المدينة ، فدخلت على ميمونة بنت الحارث ، فقالت : ممّن أنت ؟ قلت : من أهل الكوفة . قالت : من أيّهم ؟ قلت : من بني عامر .

قالت : رحباً على رجب وقرباً على قرب تجيء ، ما جاء بك ؟ قلت : سار عليّ (عليه السلام) إلى صفّين وكرهت القتال ، فجنّنا إلى هاهنا . قالت : أكنت بايعته ؟ قلت : نعم .

قالت : فارجع إليه فكن معه ؛ فوالله ما ضلّ ولا ضلّ به (19) .

19 - المعجم الكبير عن جرّ بن سمرة : لمّا كان بين أهل البصرة الذي كان بينهم وبين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) ، انطلقت حتى أتيت المدينة ، فأتيّت ميمونة بنت الحارث ، وهي من بني هلال ، فسلمّت عليها ، فقالت : ممّن الرجل ؟ قلت : من أهل العراق . قالت : من أيّ أهل العراق ؟ قلت : من أهل الكوفة . قالت : من أيّ أهل الكوفة ؟ قلت : من بني عامر . فقالت : مَرَحَى ! قرباً على قرب ورحباً على رجب ، فمَجِئْ ما جاء بك ؟ قلت : كان بين عليّ (عليه السلام) وطلحة والزبير الذي كان ، فأقبلت فبايعت عليّاً . قالت : فالحقّ به ؛ فوالله ما ضلّ

- (1) المعجم الكبير : 23 / 330 / 758 وص 396 / 946 نحوه ؛ كشف الغمّة : 1 / 143 وص 146 نحوه .
- (2) تاريخ دمشق : 42 / 449 ؛ كشف الغمّة : 1 / 146 وليس فيه " بعد اليوم " .
- (3) المستدرک على الصحيحين : 3 / 141 / 4647 ، المعجم الأوسط : 4 / 318 / 4314 ، أنساب الأشراف : 2 / 355 .
- (4) خصائص أمير المؤمنين للنسائي : 283 / 153 ؛ المناقب للكوفي : 1 / 456 .
- (5) المستدرک على الصحيحين : 3 / 149 / 4671 ، مسند ابن حنبل : 10 / 190 / 26627 ، المصنّف لابن أبي شيبه : 7 / 494 / 3 ، مسند أبي يعلى : 6 / 257 / 6898 ، خصائص أمير المؤمنين للنسائي : 283 / 154 ، تاريخ دمشق : 42 / 394 / 9008 وص 395 ؛ المناقب للكوفي : 1 / 456 كلّها عن أمّ موسى عن أمّ سلمة نحوه وراجع المعجم الكبير : 23 / 375 / 887 .
- (6) تاريخ دمشق : 42 / 265 ، المعجم الأوسط : 1 / 111 / 344 ، المصنّف لابن أبي شيبه : 7 / 503 / 50 عن أبي عبد الله الجدلي وكلاهما نحوه .
- (7) تاريخ الطبري : 4 / 451 ، الكامل في التاريخ : 2 / 323 وفيه " وهذا ابن عمّي " بدل " وهذا ابني عمر " وراجع الفتوح : 2 / 456 .
- (8) التاريخ الكبير : 3 / 228 / 767 ، تاريخ دمشق : 42 / 408 ، الاستيعاب : 3 / 206 / 1875 ، المناقب للخوارزمي : 91 / 84 كلاهما نحوه .
- (9) أنساب الأشراف : 2 / 365 ، تاريخ دمشق : 42 / 408 .
- (10) شواهد التنزيل : 1 / 47 / 40 .
- (11) خصائص أمير المؤمنين للنسائي : 211 / 112 و ح 111 ، المناقب للخوارزمي : 79 / 63 كلاهما نحوه وراجع سنن الترمذي : 5 / 701 / 3874 ، المستدرک على الصحيحين : 3 / 171 / 4744 ، تاريخ دمشق : 42 / 260 - 264 .
- (12) المصنّف لابن أبي شيبه : 7 / 501 / 38 ؛ الأمالي للطوسي : 382 / 820 نحوه ، المناقب للكوفي : 2 / 91 / 577 .
- (13) في المصدر : " قالت " ، والصحيح ما أثبتناه كما في مسند أبي يعلى .
- (14) تاريخ دمشق : 42 / 394 ، مسند أبي يعلى : 4 / 422 / 4845 .
- (15) تاريخ بغداد : 1 / 160 / 10 .
- (16) شرح نهج البلاغة : 2 / 268 وراجع المناقب لابن المغازلي : 56 / 79 وكشف الغمّة : 1 / 147 ، شرح الأخبار : 1 / 142 / 74 .
- (17) الاستيعاب : 3 / 218 / 1875 ، الرياض النضرة : 3 / 237 .
- (18) المصنّف لابن أبي شيبه : 7 / 504 / 60 .
- (19) المستدرک على الصحيحين : 3 / 152 / 4680 .
- (20) المعجم الكبير : 24 / 9 / 12 وراجع الأمالي للطوسي : 505 / 1107 .